

## المحاضرة الثانية: أهمية وثقافة المقاولاتية

### 2. أهمية المقاولاتية:

إن الاهتمام الكبير بالمقاولاتية يعكس الأهمية البالغة التي يمكن التي تتميز با هذه الظاهرة وذلك من خلال الآثار الاقتصادية والاجتماعية، فالمقاولاتية تتسم بدعمها للتنمية الاقتصادية ، من خلال الدور الذي تلعبه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

#### 1.2. الآثار الاقتصادية :

- ✓ رفع مستوى الإنتاجية في جميع الأعمال والأنشطة
- ✓ خلق فرص عمل جديدة
- ✓ الإسهام في تنوع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين : جديدة في أداء العمل .
- ✓ نقل التكنولوجيا :
- ✓ التجديد وإعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية وتنميتها وتطويرها :
- ✓ إيجاد أسواق جديدة :
- ✓ زيادة القدرة على المنافسة :
- ✓ المساهمة في النمو السليم للاقتصاد
- ✓ توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة

#### 2.2. على المستوى الاجتماعي:

- ✓ عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة :
- ✓ امتصاص البطالة وتأمين فرص العمل :
- ✓ المساهمة في تشغيل المرأة
- ✓ الحد من النزوح الريفي نحو المدن.

### 3. نحو فهم أوسع للمقاولاتية :

#### 1.3. ثقافة المقاولاتية:

تلعب ثقافة المقاولة دورا هاما في إرساء العملية المقاولة وتشجيعها لتحقيق أهداف النمو الاقتصادي، حيث يقترح اليوم عدد من الاقتصاديين ومنظري الفكر المقاولة أن تمر عملية خلق الثروة عبر تطوير الثقافة المقاولة التي تفضل المبادرة الذاتية في إعطاء الأولوية لتنمية العديد من القيم المقاولة. حيث يرى Batman سنة 1997 أن الاقتصاديات التي شهدت نموا وازدهارا في أواخر القرن العشرين كلها تتمتع بثقافة الأعمال وهي الثقافة التي يمكن أن توصف بالثقافة المقاولة.

### 2.3. تعريف ثقافة المقاولة:

هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة الأفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد أفكار مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المفاوضين، بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة، وترسخ هذه الثقافة من خلال ثلاث فضاءات مهمة هي: العائلة، المدرسة والمؤسسة.

يعتبر تعريف (Shein.H.E) لثقافة المقاولة أكثر التعاريف انتشارا وتداول حيث يعرفها بـ "البنية التي تتشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرها، تكتشفها أو تصوغها مجموعة معينة عندما تتعلم كيف تواجه مشاكل التكيف الخارجي والاندماج الداخلي، وهي مسلمات أدت دورها بشكل جيد لدرجة اعتبرت معها كشيء صالح أو كشيء يلقن للأعضاء بوضعه طريقة صحيحة في الإدراك والتفكير والإحساس في التعامل مع تلك المشاكل"

ويعرفها سامي فياض العزاوي بأنها: "مجموعة المعتقدات الخفية والظاهرة من الطقوس والشعائر والرموز التي يعتنقها المشاركون، التي يكون لها دور أساسي في كيفية ممارسة تلك الشعائر والطقوس واللغة والروتين والمنافسة ودرجة قبولهم لقائدهم ومديريهم ودرجة مشاركتهم مع قيم المنظمة كما نجد تعريف (Jacques.E) لثقافة المقاولة حيث اعتبرها: "طريقة التفكير والسلوك الاعتيادي والتقليدي وتميز بتقاسمها واشتراكها بين أعضاء التنظيم وتعلم تدريجيا للأعضاء الجدد بهدف قبولهم في المقاولة " فهي تعبر عن مجموعة من الصفات والمواقف المعبرة عن الرغبة في المبادرة والمشاركة في ما يراد القيام به وتنفيذه، إذ ينظر إليها كثقافة خاصة بخلق المشروعات كونها تعمل على إنتاج الجديد وإحداث التغيير، أو كثقافة إنشاء وبناء. ويمكن تقسيم الثقافة المقاولة إلى ثلاثة عناصر

- المسبقات: وهي مجموع المعارف المتقاسمة بواسطة أفراد، والتي يكتسبها الفرد من محيطه والتي تساعد على ظهور الاستعدادات عند الأفراد .

- الاستعدادات: وهي مجموع الخصائص النفسية، المواقف والقيم التي تظهر عند المفاوض (المواقف، الإبداع، الشعور بالمسؤولية، الثقة بالنفس، التضامن، الريادة،....)

- مهارات الخبرة والمعرفة: ومدى حسن التصرف مع الآخرين خاصة في العملية المقاولة. -

### 3.3. أهمية ترقية ثقافة المقاولة: تتمثل فيما يلي:

- ✓ جعل المقاولة خيارا مرغوبا في المسار المهني خاصة لأولئك الذي لديهم مهارات وقدرات خاصة وغير عادية.
- ✓ استدراك التأخر في خلق المؤسسات مقارنة ببلدان أخرى.

- ✓ تثمين الثروات الاقتصادية خاصة البشرية، واستغلالها لخلق الثروة.
- ✓ تحفيز التنافسية، الابداع والابتكار من أجل زيادة الإنتاجية والنمو الإقتصادي
- ✓ تحسين قدرة الأفراد على التأقلم والاستجابة للتغيرات السريعة التي أصبح يعيشها العالم في شتى المجالات ويندرج تحت الثقافة المقاولاتية عامل التعليم عبر مختلف الأطوار، حيث يعتبر محورا أساسيا في تنمية المقاولاتية وتطوير المهارات والسمات العامة لها، لذلك لا بد من استثمار دور التعليم في تنمية روح المقاولاتية في سن مبكر، من أجل اكتشاف قدرات ومميزات الأشخاص القادرين على القيام بالعملية المقاولاتية. ية 2-1-3 مقومات ثقافة المقاولاتية: تتمثل هذه الثقافة في مجموعة من العوامل يمكن تلخيصها فيما يلي: - المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة والثرية. - الأسرة: يمكن للأسرة أن تعمل على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها ودفعم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على القيام ببعض النشاطات وتحمل بعض المسؤوليات. - المدرسة: بالإضافة إلى دورها التكويني والتربوي المعتاد يتعين عليها أن تقيم جسور الالتقاء مع المقاولاتية وبالتالي تشكل قاطرة التنمية من خلال انفتاحها على المقاولاتية وثقافة المقاولاتية لدى التلاميذ والطلبة. - الدين: يعتبر الدين من بين العوامل الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الاجتماعيون الكثير من القيم والمعايير، فقيم العمل وإتقانه وكذا الاعتماد على النفس في الحصول على القوت..... إلخ. - العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه نحو إنشاء المؤسسات، فالتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبنائها كنشاط يقتاتون منه، أما الصناعات التقليدية والأنشطة التجارية فيتوارثها الأجيال.

- روح المقاولاتية: تعرف روح المقاولاتية على أنها الميزة التي تجعل الأفراد أكثر ارتباطا بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولاتية لهم إرادة تجريب أشياء جديدة لم تكن سابقا، والقيام بأشياء بطريقة تختلف عما هو مألوف بفضل تميزهم بقدرتهم وإمكانيتهم للتغير. وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الأفراد رغبة في إنشاء مؤسسة، أو تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغير، وهناك من يرى أن روح المقاولاتية تتجسد في تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها إلى مشروع مقاولاتي.